



Second Year of the Secondary Stage in Yemen, in Light of Creative Thinking Skills

Dr. Mohammed Ahmed Ghaleb^{ID*}drmohammedghaleb1981@tu.edu.ye

Abstract

This research sought to develop a framework of creative thinking skills to be integrated into the assessment questions of the Islamic Education curriculum for the second year of secondary school in Yemen during the 2024–2025 academic year, and to analyze the extent to which these skills were reflected in the existing questions. Using a descriptive-analytical method and a sample of 449 questions, the study employed content analysis to evaluate the presence of fluency, flexibility, and originality. The findings revealed that the overall representation of creative thinking skills was weak, with fluency and flexibility appearing most frequently at 18%, while originality was limited to 7%. Based on these results, the study recommended revising assessment questions at both primary and secondary levels to move beyond rote review and memorization, aiming instead to foster students' creative thinking across all dimensions.

Keywords: Creative Thinking Skills, Assessment Questions, Islamic Education Curriculum, Secondary Education.

* Assistant Professor of Islamic Education Curricula and Teaching Methods, Department of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Tamar University, Republic of Yemen.

Cite this article as: Ghaleb, M. A. (2025). Second Year of the Secondary Stage in Yemen, in Light of Creative Thinking Skills, *Journal of Arts*, 13(4), 166-194. <https://doi.org/10.35696/joa.v13i4.2932>

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.



دراسة تحليلية للأسئلة التقويمية المتوافرة في محتوى دروس مقرر التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالجمهورية اليمنية في ضوء مهارات التفكير الابتكاري

د. محمد أحمد غالب ^{ID}*

drmohammedghaleb1981@tu.edu.ye

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى بناء قائمة بمهارات التفكير الابتكاري التي ينبغي تضمينها في محتوى الأسئلة التقويمية لمقرر التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي في الجمهورية اليمنية للعام الدراسي 2024 - 2025م، ومن ثم تحليل محتوى هذه الأسئلة للتعرف على مدى احتوائها على تلك المهارات. ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّنت العينة من (449) سؤالاً تقويمياً. وتم استخدام تحليل المحتوى بوصفه أداة للدراسة. وأظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لمجاور التفكير الابتكاري المتمثلة في: الطلاقة، المرونة، الأصالة المتوافرة في محتوى الأسئلة التقويمية لجميع المقررات جاءت بدرجة ضعيفة. كما احتل محورا الطلاقة والمرونة المرتبة الأولى بنسبة (18%)، في حين جاء محور الأصالة في المرتبة الثانية والأخيرة بنسبة (7%). وفي ضوء هذه النتائج، أوصى الباحث بضرورة تطوير الأسئلة التقويمية لمقررات التربية الإسلامية في المرحلتين الأساسية والثانوية، بحيث تتجاوز مجرد مراجعة المعلومات واستذكارها إلى تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلبة بمختلف مجاوره.

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير الابتكاري، الأسئلة التقويمية، مقرر التربية الإسلامية، التعليم الثانوي.

* أستاذ مناهج التربية الإسلامية وطرائق تدريسها المساعد، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة ذمار، الجمهورية اليمنية.

للاقتباس: غالب، م. ح. (2025). دراسة تحليلية للأسئلة التقويمية المتوافرة في محتوى دروس مقرر التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالجمهورية اليمنية في ضوء مهارات التفكير الابتكاري، مجلة الآداب، 13 (4)، 166 - 194

<https://doi.org/10.35696/joa.v13i4.2932>

© نُشر هذا البحث وفقاً لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أجريت عليه.



المقدمة:

يُعد التفكيرُ نعمة ربانية دعا الإسلام إلى العناية بها؛ نظراً لأهميته في حياة البشرية، فيه يتعرف العبد إلى خالقه، ويصل إلى أسرار الكون، وينظم حياته، ويطور أعماله، والمتدبر للآيات القرآنية يجد الكثير منها يدعو إلى التأمل، والتفكير، والتدبر، والتبصر، كقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الرعد: 3]، ويكفي أن نعرف أن عدد الآيات القرآنية التي ورد فيها مشتقات العقل والدعوة إلى لاستخدامه (624) آية؛ منها (18) آية تدعو إلى التفكير (حنايشة، 2009، ص 17).

وقد ازداد الاهتمام العلمي بموضوع التفكير ازدياداً ملحوظاً في النصف الثاني من القرن العشرين؛ لا سيما في عقد الثمانينات منه؛ إذ تمثل ذلك الاهتمام في الكثير من قوائم التفكير والبرامج التعليمية، وبذل الجهود الكبيرة، وإنفاق الأموال الطائلة، وإجراء الكثير من البحوث اللازمة والتطبيقات التربوية والنفسية؛ عملاً بمبادئ التربية الهادفة بكل أبعادها إلى تنظيم التفكير عند المتعلمين، والاستفادة من طاقاتهم الابتكارية والإبداعية واستثمارها من خلال توفير الخدمات والبرامج التي تلي احتياجاتهم وتساعدهم على النمو السليم؛ إذ إن التفكير يُعد أداة أساسية في تحصيل المعرفة، ولم تعد النظم التربوية تهدف إلى ملء عقول الطلبة بالمعارف والحقائق فقط؛ بل تعدت ذلك إلى العمل على تنمية وتعليم التفكير؛ ليتمكن الفرد من التعامل مع متطلبات الحياة المعاصرة (أبو جادو، ونوفل، 2013، ص 29).

ويرى فتح الله (2008) أن تعليم التفكير يساعد المتعلم على التعرف على إمكاناته العقلية، ومن ثم تنميتها واستثمارها بشكل أفضل، وهذا يساعد على تكوين فهم أفضل للحياة وأحداثها؛ الأمر الذي يحقق له استقلالية في التفكير، واتخاذ القرارات بعقلانية، والثقة بالنفس، وكل ذلك من أهم أسباب التكيف مع المجتمع الذي يعيش به (فتح الله، 2008، ص 74). ومن دواعي الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الابتكاري أن تضمينها في محتوى المناهج الدراسية يساعد على خلق نوع من الابتكار والإبداع لدى الطلبة ويجعلهم قادرين على تطوير أفكارهم لتفسير الواقع المحيط بهم، وتوقع ما سيحدث مستقبلاً، ومحاولة وضع ما هو مفضل لديهم.

وفي ظل الاهتمام التي تحظى به الكتب الدراسية من قبل الباحثين والمربين باعتبارها أداة أساسية يعتمد عليها كل من المعلم والطالب في غرفة الصف، فإن طريقة عرض المعلومات يجب أن تكون وسيلة لتنمية القدرة على التفكير، وأن تحتوي على أسئلة تقويمية وأنشطة مصاحبة مثيرة، توفر البيئة المناسبة لتنمية هذه القدرة؛ مما يؤكد وظيفة الكتاب المدرسي في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلبة (سعادة، وإبراهيم، 2010، ص 202).

وقد جاءت المؤتمرات التربوية لتؤكد أهمية تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين ولتحدد ذلك باعتباره هدفاً أساسياً لجميع المناهج الدراسية، ومن هذه المؤتمرات على المستوى العربي: المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم في الوطن العربي (2000)، الذي أكد في تقريره النهائي على ضرورة اكتساب الفرد أنماط التفكير وخاصة التفكير العلمي والابتكاري (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2000). كما جاء في توصيات المؤتمر الرابع لوزراء التربية والتعليم العرب عام 2004 ضرورة أن يتضمن المنهج الدراسي المهارات والقيم والاتجاهات التي تنمي أنواع التفكير المختلفة (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2004).

وقد أكدت دراسة السعدوني (2012) على أن من أهم معوقات التفكير الابتكاري اعتماد المناهج الدراسية على الحفظ والاستظهار، وليس الملاحظة والتفكير والاستنتاج، واعتماد أساليب التقويم والأنشطة المصاحبة لها على حفظ المعلومات واسترجاعها، وإهمال العمليات العقلية العليا، وتجاهل الأصالة وابتكار الحلول الجديدة (السعدوني، 2012، ص 20).



هذا وتبدو الحاجة إلى تضمين مهارات التفكير الابتكاري ومعرفة مدى توافرها في جميع المقررات الدراسية بشكل عام، وفي مقرر التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية على وجه الخصوص، مما تهدف إليه هذه المادة من تطوير القدرات العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وإثارة تفكيرهم وتدريبهم على التحليل والمقارنة والتصنيف؛ لذا أصبح من الضروري تحليل الأسئلة التقويمية في محتوى دروس مقرر التربية الإسلامية وتقييمها، وذلك لمعرفة: مدى قدرتها على إكساب الطلبة مهارات التفكير الابتكاري، ومعرفة درجة تنميتها، ومدى تحقيقها للأهداف المرجوة.

وتمثل الأسئلة التقويمية التي ترد نهاية كل موضوع دراسي إحدى أدوات الاتصال، وتثبيت المعلومات في أذهان الطلبة، فهي تساعد بشكل كبير في تحقيق الكثير من الأهداف التربوية المتعددة، كما أنها أحد الأساليب التقويمية الفعالة؛ لما لها من أثر في زيادة الفهم، وتنمية مهارات التفكير الابتكاري لديهم (المطرودي، 2020، ص 105).

ونظراً لندرة الدراسات التي تناولت تحليل محتوى الأسئلة التقويمية في دروس مقرر التربية الإسلامية في ضوء مهارات التفكير الابتكاري- في حدود علم الباحث- فقد كان ذلك دافعاً لتناول هذا الموضوع بالدراسة؛ لمعرفة مدى توافر مهارات التفكير الابتكاري في محتوى الأسئلة التقويمية لدروس مقرر التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالجمهورية اليمنية. مشكلة الدراسة:

تحددت مشكلة الدراسة في وجود قصور ببعض مهارات التفكير الابتكاري لدى محتوى الأسئلة التقويمية في دروس مقرر التربية الإسلامية، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أهمية تضمين مهارات التفكير الابتكاري والإبداعي في محتوى المقررات الدراسية وأسئلتها التقويمية، منها: دراسة المطرودي (2020)، ودراسة السعدوني (2012)، ودراسة السبيعي (2011)، ودراسة آل زايد (2012).

وقد لمس الباحث -من خلال خبرته العملية في التدريس والإشراف على طلبة التربية العملية- قصوراً في تضمين مهارات التفكير الابتكاري في محتويات الأسئلة التقويمية في دروس مقرر التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، مما دعا الباحث لإجراء دراسة استطلاعية شملت (20) معلماً ومعلمة، و(5) من مشرفي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية؛ بهدف التعرف على مدى تضمن محتوى الأسئلة التقويمية في دروس مقرر التربية الإسلامية لمهارات التفكير الابتكاري، وقد أكدوا على عدم تضمين الكثير من تلك الأسئلة لمهارات التفكير الابتكاري، إذا تقدم الأسئلة التقويمية بصورة شكلية، ودن أن تخضع للتخطيط في تلك المقررات.

وفي ضوء ما سبق فقد استشعر الباحث ضرورة تحليل محتوى الأسئلة التقويمية لدروس مقرر التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالجمهورية اليمنية في ضوء مهارات التفكير الابتكاري؛ وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية بالسؤال الرئيسي التالي:

- ما مهارات التفكير الابتكاري المتوافرة في محتوى الأسئلة التقويمية لدروس مقرر التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالجمهورية اليمنية؟

وينبثق من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مهارات التفكير الابتكاري اللازم توافرها في محتوى الأسئلة التقويمية لمقرر التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بالجمهورية اليمنية.
2. ما نسبة توافر مهارات التفكير الابتكاري في محتوى الأسئلة التقويمية لمقرر التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بالجمهورية اليمنية؟



أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. بناء قائمة بمهارات التفكير الابتكاري اللازم توافرها في محتوى الأسئلة التقويمية لمقرر التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بالجمهورية اليمنية.
2. الكشف عن نسبة توافر مهارات التفكير الابتكاري في محتوى الأسئلة التقويمية لمقرر التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بالجمهورية اليمنية.

أهمية الدراسة:

من منطلق أهمية تعليم مهارات التفكير الابتكاري التي أكدت عليها العديد من الدراسات والبحوث السابقة، فإن هذه الدراسة تأتي معززة لأهمية مهارات التفكير الابتكاري من خلال:

1. تقديم بعض مهارات التفكير الابتكاري الواجب توافرها في محتوى الأسئلة التقويمية لدروس مقرر التربية الإسلامية، وتقويم مدى تضمينها في محتوى الأسئلة التقويمية لدروس مقرر التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي.
2. قد تسهم في مساعدة القائمين على بناء المناهج الدراسية وتطويرها على صياغة الأسئلة التقويمية بغية تحقيق أهداف تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلبة.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على تحديد مهارات التفكير الابتكاري الرئيسة (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) ومهاراتها الفرعية (المؤشرات) التي تندرج تحتها وعددها (28) مهارة، واللازم توافرها في محتوى الأسئلة التقويمية لدروس مقرر التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالجمهورية اليمنية في العام الدراسي 2024-2025م.

مصطلحات الدراسة:

التفكير لغة: كما جاء في لسان العرب: الفُكْرُ: إعمال الخاطر في الشيء (ابن منظور، 2003، ص. 146).
التفكير اصطلاحاً: عرفه جروان (2011، ص 33) بأنه: "عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس بحثاً عن معنى في الموقف أو الخبرة" (جروان، 2011، ص 33).

مهارات التفكير: هي العميات المعرفية الإدراكية التي يمكن استخدامها في مواقف عملية محددة، وهي بمنزلة اللبنات الأساسية في بنية التفكير؛ إذ إن التدريب عليها يسهم في تحسين التفكير (فتح الله، 2008، ص 143).
 ويعرفها ويلسون Wilson بأنها: "العمليات العقلية التي نقوم بها من أجل جمع المعلومات وحفظها وتخزينها وذلك من أجل إجراءات التحليل والتخطيط والتقييم والوصول إلى استنتاجات وصنع القرارات" (سعادة، 2006، ص 45).
 ويقصد بمهارات التفكير إجرائياً: المهارات العقلية الواردة في القائمة التي جرى إعدادها بشكل مؤشرات لتحديد مدى توافرها في محتوى الأسئلة التقويمية لمقررات التربية الإسلامية من خلال تحليل محتواها.
التفكير الابتكاري: عرفه العياصرة (2012) على أنه: "نوع من النشاط العقلي يقوم على التحدي العقلي والمنافسة العقلية، ويمكن الفرد من استدعاء ما هو موجود ومخزون في الذاكرة العاملة ويقوم بمعالجة وإعداد وتجهيز هذا المحتوى لكي يحل المشكلة" (العياصرة، 2012، ص 244).

ويعرفه عامر، والقطراوي (2016، ص 116) بأنه "عملية عقلية تعتمد على مجموعة من القدرات العقلية الأساسية (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، تعتمد على بيئة ميسرة لهذا النوع من التفكير، لتعطي في النهاية المحصلة الابتكارية، وهي



الإنتاج الإبداعي والحلول الابتكارية للمشكلة، والذي يتميز بالأصالة، والفائدة والقبول الاجتماعي، وفي نفس الوقت يثير الدهشة لدى الآخرين".

ويعرف Bell (1993) التفكير الابتكاري بأنه: "القدرة على إنتاج شيء جديد والخروج بمخزون من المعلومات التي ينتفع بها" (Bell, 1993, p 250).

ويقصد بالتفكير الابتكاري إجرائيًا أنه: نشاط ذهني معرفي يقوم به الطلبة ويتسم بالجدية والطلاقة والمرونة والأصالة، ويتضمن إيجاد حلول جديدة ومبتكرة وغير مألوفة للأسئلة التقويمية الموجودة في مقرر التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي.

الأسئلة التقويمية: هي عبارة استفهامية أو بحثية تظهر كتنقيح في نهاية الوحدات أو الدروس في الكتاب المدرسي، وتتطلب الإجابة عنها لفظاً أو كتابة (سلمان والخواندة، 2009، ص 253).

ويعرف دحلان (2010، ص 24) السؤال التقويحي بأنه: "عبارة عن جملة لها شكل استفهامي، أو عملي في الموقف التعليمي، وهي مثيرات لغوية تتطلب إجابات واضحة".

ويعرف حمادين (2003، ص 72) الأسئلة التقويمية بأنها: "تلك الأسئلة الواردة في نهاية كل درس من دروس الكتاب".
ويقصد بالأسئلة التقويمية إجرائيًا: تلك الأسئلة الواردة في نهاية كل درس من دروس مقرر التربية الإسلامية (الحديث، والفقه، والسيرة، والإيمان) للصف الثاني الثانوي، والتي تهدف إلى التحقق من مدى معرفة تحقيق أهداف المحتوى والمهارات الواردة في تلك المقررات.

المرحلة الثانية:

يُعرف الجلال (2015، ص 167) المرحلة الثانية بأنها: "المرحلة الأخيرة من مراحل التعليم العام في الجمهورية اليمنية ويدرسها الطلاب في ثلاث سنوات دراسية وتنقسم إلى تخصصين أحدهما علمي والآخر أدبي"، ويتفق الباحث مع تعريف الجلال (2015) للمرحلة الثانية إجرائيًا.

الإطار النظري:

على الرغم من أن التوجه إلى تنمية مهارات التفكير الابتكاري توجه تربوي عالمي، إلا أن الدين الإسلامي كانت له الريادة في حث العقل البشري على التفكير والتدبر والتبصر، وقد وصف الخالق سبحانه وتعالى أولئك المتفكرين بأولي الألباب، ومن هذه القاعدة يمكن القول إن تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة من خلال التفكير في آيات الله واجب شرعي مفروض علينا الاهتمام بتحقيقه، والإسلام يستنكر التسوية بين إيمان المبصر والواعي، وإيمان المقلد والأعمى مصداقاً لقوله تعالى: ﴿فَأَمَّنْ

يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَنْذَرُ أُولَ الْأَبْنَاءِ﴾ [الرعد: 19].

ولم يعد هدف العملية التعليمية التعلمية في التربية تعليم مهارات القراءة والكتابة والحساب من خلال المناهج الدراسية؛ وإنما أصبح التحدي الحقيقي للتربويين تعليم الطلبة مهارات التفكير على اختلاف أنواعها ومستوياتها، وبعد التفكير thinking أعقد أشكال السلوك الإنساني، كونه يأتي على أعلى مستويات النشاط الذهني، وأدى هذا التعقيد إلى تعدد تعريفاته حسب ما وفره الأدب النفسي والتربوي المتنوع في موضوعاته ومجالاته. "فالتفكير مهارة ذهنية كلية يتم عن طريقها معالجات ذهنية للمدخلات الحسية والمعلومات المسترجعة لتكوين الأفكار أو استدلالها أو الحكم عليها، وتتضمن الإدراك والخبرة السابقة التي عن طريقها تكتسب الخبرة معنى" (جروان، 2011، ص 42).



وبعد التفكير الابتكاري مثل أي تفكير يتحدد من خلال عوامل متعددة منها العوامل المعرفية والوجدانية والمهارية والمزاجية والاجتماعية التي تؤثر فيه، وفي هذا المجال يجب على المعلمين أن يفكروا في هندسة المحيط المدرسي بشكل يساعد على تنمية مهارات التفكير الابتكاري لديهم (عبدالفتاح، 2012، ص 86).

والمعلم المبدع هو الذي يساعد الطالب على تشغيل ذهنه، وابتكار شيء جديد، ونقل الطلبة من أنماط التفكير التقليدي، إلى أنماط جديدة من التفكير المختلفة (Weeping & Philip, 2002, p 392). ويتوقف نجاح السياسات التعليمية، وتحقيق أهدافها على كفاءة المعلم المبدع في تدريسه، وفي تعاملاته الإنسانية داخل الصف الدراسي وخارجه.

وقد أكد القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة على أهمية تنمية مهارات التفكير لدى الفرد من خلال إظهار قيمة العقل ومكانته، وضرورة الحفاظ عليه واستخدامه الاستخدام الأمثل والرجوع إليه لإدراك حقائق الأشياء، فالتفكير بالنسبة للعقل الإنساني كتنفسه لا بد أن يمارسه، ويستطيع أن يرق بعقله، بحيث تكون الصورة الذهنية متماسمة، وكلما فكر الإنسان ازداد تقبله لمعرفة حقيقة الأشياء من حوله، ومعرفة أمور دينه ودنياه، ولا جدوى من التربية إذا لم تعتمد على التفكير الابتكاري المنهجي وتنمية مهاراته، كونه أحد الأشكال الراقية للنشاط الإنساني.

والطالب المبدع والمبتكر يحتاج إلى مناخ إبداعي تسوده الحرية والديمقراطية التي تتيح له فرصة إعمال العقل والتأمل والاستعانة بخبرات الآخرين وتجاربهم؛ ليتمكن من استغلال قدراته ومواهبه في إنجازات جديدة (Erdongan, 2009, p 33).

ولهذا ينبغي لمناهج التربية الإسلامية أن تنمي لدى الطلبة القدرة على التفكير بشق صورته، وتدريبهم على الكثير من المهارات الابتكارية اللازمة؛ لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوبة، وللتعامل مع الحياة المعاصرة ومتطلباتها حتى يصبحوا قادرين على فهم المتغيرات التي تحدث في مجتمعهم ويتعاملون معها بطرق صحيحة وفق ضوابط الشريعة الإسلامية (المطرودي، 2020، ص 104).

وفي ضوء ما سبق سعت الدراسة الحالية في هذا الجزء إلى تناول موضوع التفكير الابتكاري، من حيث: مفهومه، وبيان مهاراته على النحو الآتي:

أولاً: التفكير الابتكاري

يعد التفكير الابتكاري صورة فريدة من صور النشاط العقلي للفرد وقد تعددت تعاريفه بتعدد الباحثين في هذا المجال، فكل باحث عرفه من زاوية معينة، وذلك بحسب الغرض منه.

يرى تورانس (1966، p 28) أن التفكير الابتكاري عملية تساعد الفرد على أن يكون أكثر إحساساً بالمشكلات، وجوانب النقص والتغيرات في مجال المعرفة والمعلومات، واختلال الانسجام وتحديد مواطن الصعوبة، والبحث عن حلول، والتنبؤ وصياغة فرضيات واختبارها وإعادة صياغتها، أو تعديلها؛ من أجل التوصل إلى نواتج جديدة يستطيع الفرد نقلها للآخرين (Torrance, 1966, p 28).

ويرى سوير وآخرون (Sawyer and et.al, 1990) أن التفكير الابتكاري عملية بين شخصية (Intrapersonal)، وضمن شخصية (Interpersonal) بواسطتها تتطور النواتج، الأصلية ذات النوعية المتميزة والمهمة (العتوم، 2004، ص 140).

ويرى المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين (2002) أن التفكير الابتكاري يقوم على الافتراضات الأساسية الآتية:

1. الابتكار مهارة يمكن لكل فرد لديه الاستعداد أن يتعلمها من خلال مادة تعليمية أو تدريبية.
2. الابتكار ليس حكراً على الطلبة المتفوقين، أو الأشخاص ذوي الذكاء العالي، كما أنه يعتمد على أهداف الفرد وعملياته الذهنية وخبراته، وخصائصه الشخصية.
3. الابتكار يعني التحرر من الخوف والمنع؛ لذلك فإن إيجاد الفرد المبتكر يعتمد على الوسط البيئي المناسب والمدرس الجيد.



4. الفكرة المبتكرة فكرة ضعيفة هشة، لا تصمد للنقد في بدايتها، وإذا أُصِّدَّت عليها حكماً سريعاً ستقتلها. (المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، 2002، ص 28).

ثانياً: مهارات التفكير الابتكاري

لقد تعددت مهارات التفكير الابتكاري في الأدب السابق، وكان تناولها من زاوية معينة، ومن خلال مراجعة الباحث لأكثر اختبارات قياس التفكير شيوعاً وهي اختبارات تورانس (Torrance, 1966)، واطلاعه على العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت التفكير الابتكاري ومهاراته كدراسة الزيدي (2022)، ودراسة شيخ العيد (2010)، فقد وجد أن بعضها حصرت هذه المهارات في ثلاث، وبعضها ذكرت أنها أربع، وأخرى أوصلتها إلى أكثر من عشر مهارات. والباحث سيركز في هذه الأسطر على أكثر المهارات اتفاقاً بين الباحثين، بعد استقرائه لمجموعة من تلك الأدبيات، والتي تمثل المهارات الأساسية للتفكير الابتكاري التي تقصدها الدراسة الحالية وهي: (الطلاقة، المرونة، الأصالة)، ويتم تناولها على النحو الآتي:

■ **الطلاقة (Fluency):** تُعد مهارة الطلاقة في التفكير بنك الابتكار، فهي القاعدة الأساسية التي ينطلق منها المفكر لابتكار أشياء جديدة. وتعني " قدرة الفرد على التعبير بأفكار عديدة ومتراطة في فترة زمنية محددة عندما يواجه مشكلة ما " (La Arora, 2002, p 33).

ويعرف جمل (2008) الطلاقة بأنها: " قدرة الفرد على توليد عدد كبير من البدائل، أو المرادفات، أو الأفكار، أو المشكلات، أو الاستعلامات، عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها " (جمل، 2008، ص 56). وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات سبق تعلمها. ويقصد بطلاقة التفكير الابتكاري إجرائياً في هذه الدراسة: قدرة طلبة الصف الثاني الثانوي على إنتاج أو توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار الابتكارية الصحيحة بسهولة وسرعة في وقت قصير نسبياً أثناء الإجابة عن الأسئلة التقويمية المتوافرة في مقرر التربية الإسلامية المقرر عليهم.

■ **المرونة (Flexibility):** إن مرونة التفكير الابتكاري هي عكس الجمود أو التصلب العقلي الذهني في التفكير، الذي يعني أن يتبنى الفرد أنماطاً ذهنية محددة سلفاً وغير قابلة للتغيير ليواجه بها مواقف الحياة مهما تغيرت واختلفت. فإذا كانت الطلاقة تتحدد كمياً بعدد الاستجابات التي تصدر عن المفحوص، فإن المرونة تتحدد كمياً بكيفية هذه الاستجابات كما يتمثل في تنوعها واختلافها (رضوان، 2004، ص 20؛ آل طلاحان، 2024؛ الحميد، 2025). ويعرف معوض (2000) المرونة بأنها: " درجة السهولة في تغيير التفكير التي تميز الأشخاص المبتكرين من الأشخاص الاعتياديين الذين يجمد تفكيرهم في اتجاه معين " (معوض، 2000، ص 174). أما قطامي (2013) فيرى أنها " القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغير الموقف، وهي عكس الجمود الذهني " (قطامي، 2013، ص 654). وذكر كل من المعايط، والبوليز (2004) أن: " المرونة تتضمن الجانب النوعي للإبداع والابتكار، ويقصد بها تنوع واختلاف الأفكار التي يأتي بها الفرد المبدع، وتشير إلى درجة السهولة التي يغير بها الفرد موقفاً ما أو وجهة نظر عقلية معينة " (المعايط، والبوليز، 2004، ص 184).

ويقصد بمرونة التفكير الابتكاري إجرائياً في هذه الدراسة: قدرة طلبة الصف الثاني الثانوي على إنتاج أو توليد الأفكار الابتكارية الصحيحة المتنوعة في وقت قصير نسبياً أثناء الإجابة عن الأسئلة التقويمية المتوافرة في مقرر التربية الإسلامية المقرر عليهم.

■ **الأصالة (Originality):** تعد الأصالة عنصراً أساسياً في التفكير، وهي من أكثر الخصائص ارتباطاً بالإبداع والتفكير



الابتكاري، والأصالة هنا بمعنى الجدة والتفرد، وهي القدرة على إنتاج الأفكار الجديدة والنادرة، وغير المرتبطة بتكرار أفكار سابقة، وهي ليست صفة مطلقة ولكنها محددة بخبرات الفرد السابقة (جروان، 2011، ص 84).
وتعني أن الشخص المبتكر لا يكرر أفكار الآخرين وينفر من حلولهم التقليدية للمشاكل، فأفكاره جديدة مميزة عن غيره، وتمثل الأصالة أعلى درجات سلم الابتكار، وهي لا تعتمد على كمية الأفكار بل على قيمتها ونوعيتها وجديتها (الحيزان، 2010، ص 33؛ آل كدم، 2024).

كما تعني الأصالة " قدرة الفرد على توليد أفكار جديدة أو مدهشة أو نادرة لم يسبق إليها أحد أو بمعنى آخر إنتاج ما هو غير مألوف" (العوفي، والجميدي، 2010، ص 53). ويعرفها مصطفى (2011) بأنها: "التفرد أو مخالفة الآخرين الناتج عن القدرة على الإدراك ورؤية المواقف من زوايا مختلفة" (مصطفى، 2011، ص 79).
ويقصد بأصالة التفكير الابتكاري إجرائيًا في هذه الدراسة: قدرة طلبة الصف الثاني الثانوي على إنتاج أو توليد الأفكار الابتكارية الصحيحة بطرق جديدة، ومتميزة، فريدة، وغير مألوفة أثناء الإجابة عن الأسئلة التقويمية المتوافرة في مقرر التربية الإسلامية المقرر عليهم.

الدراسات السابقة:

من خلال إطلاع الباحث ومراجعته للعديد من الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بالدراسة الحالية لاحظ أن هناك ندرة في الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بشكل مباشر بهذه الدراسة، ولكنه رأى أن يورد بعض تلك الدراسات القريبة من دراسته على المستوى المحلي والعربي، وسوف يقتصر على ذكر الهدف من الدراسة ونتائجها مرتبة من الأقدم إلى الأحدث.

حيث هدفت دراسة شيخ العيد (2010) في غزة، إلى تحليل النشاطات التقويمية في كتاب "لغتنا العربية" للصف الرابع الأساسي في ضوء التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة لها، وأظهرت النتائج أنها لا توجد علاقة بين مدى اكتساب الطلبة لمهارات التفكير الإبداعي واشتمال المحتوى لها، فالعلاقة سلبية.

وهدف دراسة آل زايد (2012) في السعودية، إلى القيام بتقويم كتب أنشطة التربية الإسلامية المطورة في المرحلة الابتدائية في ضوء تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وأظهرت النتائج أن أكثر المهارات توافراً هما مهارتا الطلاقة والمرونة في كتابي الحديث والسيرة، بينما حصلت مهارة الأصالة على درجة توافر ضعيفة في كتاب التوحيد.

وهدف دراسة المطيري (2014) في الكويت، إلى تقصي صعوبات تطبيق التفكير الإبداعي في تدريس مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين للمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وأظهرت النتائج أن مستوى صعوبات تطبيق التفكير الإبداعي في تدريس مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين للمرحلة المتوسطة بدولة الكويت كان مرتفعاً.

بينما هدفت دراسة آل عطية (2016) في الأردن، إلى التعرف على مدى تضمين مهارات التفكير الابتكاري في الأنشطة التقويمية في مقرر العلوم للصف الأول المتوسط، وأظهرت النتائج أن تلك المهارات ككل متضمنة في الأنشطة بدرجة متوسطة، بينما جاءت مهارة الطلاقة بنسبة ضعيفة، والمرونة بدرجة عالية، أما الأصالة فقد جاءت بدرجة متوسطة.

بينما هدفت دراسة المطرودي (2020) في الكويت، إلى معرفة مدى تضمين مهارات التفكير الابتكاري في محتوى الأسئلة التقويمية والأنشطة المصاحبة لمقررات التربية الإسلامية في البرنامج المشترك لنظام المقررات بالمرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج أن المجموع الكلي للمحاور الرئيسة للتفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة) المتضمنة في محتوى الأسئلة التقويمية والأنشطة المصاحبة لجميع المقررات جاءت بدرجة ضعيفة، كما جاء محور الطلاقة بالمرتبة الأولى في مدى تضمين



محتوى الأسئلة التقويمية والأنشطة المصاحبة بالكتب الأربعة لمهارات التفكير الابتكاري، تلاه محور المرونة، ثم الأصالة في المرتبة الثالثة.

وهدف دراسة الزبيدي (2022) في عُمان، إلى تحليل أنشطة دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة للصفين الخامس والسادس بسلطنة عُمان في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، وأظهرت النتائج أن مهارة المرونة أكثر مهارات التفكير الإبداعي توافراً، تلاها التوسع، والطلاقة، ثم الأصالة.

كما هدفت دراسة صريم (2023) في اليمن، إلى الكشف عن مدى تمثيل الأسئلة التقويمية في كتب الفقه المقررة على طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية للمستويات المعرفية لـ (بلوم) "دراسة تحليلية"، وأظهرت النتائج أن تركيز الأسئلة التقويمية كان على المستويات الدنيا من التفكير حيث جاء تمثيل مستوى التذكر بالمرتبة الأولى، يليه مستوى الفهم، ومن ثم مستوى التحليل، يليه مستوى التطبيق، ثم التقويم في المرحلة الأخيرة، وندرة الأسئلة التقويمية لمستوى التركيب.

ومن خلال استعراض ومراجعة تلك الدراسات والبحوث السابقة تبين الآتي:

- معظم الدراسات السابقة تناولت التفكير الابتكاري والإبداعي من وجهة نظر المعلمين والطلبة، وأكدت تلك الدراسات على أهمية تنمية مهارات التفكير الابتكاري والإبداعي لدى الطلبة، وإجراء العديد من الدراسات التجريبية التي تساعد على تنمية التفكير لدى الطلبة وممارسة مهاراته المختلفة.
- أكدت بعض الدراسات وجود ضعف في مستوى قدرات الطلبة والمعلمين في ممارسة مهارات التفكير مما يؤكد ضرورة تعزيز مهارات التفكير لدى الطلبة من خلال برامج إعداد وتأهيل المعلمين والطلبة في مختلف المستويات التعليمية.
- أكدت بعض الدراسات وجود ضعف في تضمين وتمثيل محتوى الأسئلة التقويمية والأنشطة المصاحبة لها لمقررات التربية الإسلامية لمهارات التفكير الابتكاري.
- تنوعت تسمية مهارات التفكير التي تناولتها الدراسات السابقة بين مهارات التفكير الابتكاري والإبداعي، وكذلك المقاييس التي تم استخدامها في قياس مستوى مهارات التفكير، وكذلك الفئات العمرية، والمستويات التعليمية للطلبة عينات الدراسات والبحوث السابقة، والذي بدوره ساعد الباحث في الاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة في التأطير النظري، والمعرفة الشاملة والتفصيلية، بما يخص موضوع مهارات التفكير بشكل عام، والاسترشاد بالأساليب والخطوات المنهجية، والإجراءات المناسبة لتنفيذ الدراسة الحالية وإعداد أدواتها، والاهتمام إلى مراجع ومصادر وبحوث ودراسات سابقة لم يطلع عليها الباحث من قبل، وحصر المهارات الأساسية للتفكير بشكل عام، ومهارات التفكير الابتكاري على وجه الخصوص.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات والبحوث السابقة:

- تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات والبحوث السابقة في منهج البحث، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في معظم الدراسات السابقة.
- تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات والبحوث السابقة في استخدام مقاييس التفكير كأدوات لجمع البيانات، ولكن لم تستخدم أي من الدراسات السابقة المقياس الذي استخدم كأداة في الدراسة الحالية.
- اختلفت الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات مختلفة لمهارات التفكير كالتفكير الإبداعي، واتفقت مع الدراسات التي تناولت المهارات الأساسية للتفكير الابتكاري (الطلاقة، والمرونة، والأصالة).
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات والبحوث السابقة في عينة الدراسة ومجتمعها الممثلة بمقرر التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي في الجمهورية اليمنية.



- تميزت الدراسة الحالية عن البحوث والدراسات السابقة بتحليل محتوى الأسئلة التقويمية لمقرر التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي في ضوء قائمة مهارات التفكير الابتكاري التي قام بتصميمها الباحث لمعرفة مدى توافرها في تلك المقررات عينة الدراسة الحالية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

لتحقيق أهداف الدراسة أُتبعت الإجراءات التالية:

أولاً: منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة الحالية استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، بغرض تحليل الأسئلة التقويمية لمحتوى دروس مقرر التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالجمهورية اليمنية ووصفها والتعبير عنها بصورة منظمة وبشكل كمي ونوعي على نحو دقيق.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع الأسئلة التقويمية الواردة في نهاية كل درس من دروس مقرر التربية الإسلامية (الحديث، والفقه، السيرة النبوية، والإيمان) في الجزأين، للصف الثاني الثانوي بالجمهورية اليمنية، والتي تدرس في العام الدراسي 2024م. 2025م، وقد اتخذ الباحث جميع مفردات مجتمع الدراسة كعينة تحليل، والجدول رقم (1) يوضح وصف مجتمع وعينة الدراسة الحالية على النحو التالي:

جدول (1)

يوضح وصف مجتمع وعينة الدراسة

م	المقرر الدراسية	عدد الدروس	عدد الأسئلة التقويمية
1	الحديث (الجزء الأول).	8	104
	الحديث (الجزء الثاني).	7	
2	الفقه (الجزء الأول).	10	135
	الفقه (الجزء الثاني).	11	
3	السيرة (جزء واحد).	8	114
	السيرة (جزء واحد).	8	
4	الإيمان (الفصل الأول).	6	96
	الإيمان (الفصل الثاني).	8	
	المجموع	66	449

ثالثاً: إعداد أداة الدراسة:

لغرض تحقيق أهداف الدراسة الحالية؛ والإجابة عن أسئلتها تم إعداد أداتين تمثلتا بالآتي:

1. إعداد قائمة تتضمن مهارات التفكير الابتكاري (الرئيسية والفرعية) اللازم توافرها في محتوى الأسئلة التقويمية لدروس مقرر التربية الإسلامية والمناسبة لطلبة الصف الثاني الثانوي بالجمهورية اليمنية.
2. إعداد أداة الدراسة التحليلية (بطاقة تحليل المحتوى).



وفيما يلي شرح مفصل حول أداتي الدراسة وخطوات وتطبيقاتها:

1. إعداد قائمة تتضمن مهارات التفكير الابتكاري.

تمت عملية بناء عبارات قائمة الدراسة الحالية وتطبيقاتها وفقاً للخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من القائمة:

تهدف القائمة إلى تحديد مهارات التفكير الابتكاري اللازم توافرها في محتوى الأسئلة التقويمية لدروس مقرر التربية الإسلامية والمناسبة لطلبة الصف الثاني الثانوي بالجمهورية اليمنية.

ب- مصادر اشتقاق القائمة:

تم اشتقاق قائمة مهارات التفكير الابتكاري بصورتها الأولية من خلال الرجوع إلى عدة مصادر هي:

■ البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية التي تناولت مهارات التفكير الابتكاري مثل دراسة المطرودي (2020)، ودراسة آل عطية (2016) وغيرها من البحوث والدراسات السابقة التي تناولتها الدراسة الحالية.

- الأدبيات المرتبطة بمهارات التفكير الابتكاري، ومقرر التربية الإسلامية.
- دليل المعلم لتدريس مقررات التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي.
- محتويات مقرر التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي (عينة الدراسة التحليلية).
- خصائص نمو طلبة المرحلة الثانوية.

ج- القائمة بصورتها الأولية

تكونت القائمة الأولية من ثلاث مهارات رئيسة للتفكير الابتكاري تمثلت في ثلاثة محاور هي: (الطلاقة . المرونة . الأصالة)، وتكونت كل محور من مجموعة من المهارات الفرعية، وقد تضمن محور مهارة الطلاقة (10) عبارات فرعية، بينما تضمن محور مهارة المرونة (8) عبارات، كما تضمن محور مهارة الأصالة (10) عبارات، وقد بلغ مجموع عدد المهارات الفرعية (28) مهارة فرعية، وقد وضعت القائمة في صورتها الأولية على شكل مقياس ثلاثي (الصياغة اللغوية . المناسبة . الانتماء) تمهيداً لعرضها على المحكمين، وقد تم توجيه رسالة إلى السادة المحكمين تهدف إلى:

- الحكم على مدى وضوح الصياغة اللغوية: (واضحة، غير واضحة).
- الحكم على مدى مناسبة مهارات التفكير الابتكاري لمستوى طلبة الصف الثاني الثانوي: (مناسبة، غير مناسبة).
- الحكم على مدى انتماء مهارات التفكير الابتكاري الفرعية لمحاورها الرئيسة: (تنتمي، لا تنتمي).
- إضافة وحذف وتعديل ما يروونه مناسباً لصالح الدراسة الحالية.

د- التأكد من صدق القائمة: تم التأكد من صدق القائمة بالاعتماد على الصدق البنائي للقائمة، فبعد الانتهاء من الصياغة الأولية للقائمة، تم عرضها على مجموعة من الخبراء المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية، وعددهم (10) متخصصين، وذلك لإبداء آرائهم حول محتوى القائمة الأولية من حيث الصياغة اللغوية، ومدى مناسبتها لمستوى طلبة الصف الثاني من المرحلة الثانوية، ومدى انتماء المهارات الفرعية لمهارات التفكير الابتكاري لمحاورها الرئيسية.

وقد أجمع غالبية هؤلاء المحكمين على أهمية جميع مهارات التفكير الابتكاري الرئيسية والفرعية لمحتوى الأسئلة التقويمية التي تضمنها دروس مقرر التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي ومناسبتها لمستوياتهم العمرية مع إبداء



بعضهم عددا من الملاحظات التي أخذها الباحث بعين الاعتبار عند وضع القائمة بصورتها النهائية، واعتبر ذلك مؤشراً لصدق القائمة.

هـ- القائمة بصورتها النهائية:

بعد إجراء التعديلات التي اقترحها بعض السادة المحكمين أصبحت القائمة في صورتها النهائية، وتم إجراء بعض التعديلات اللازمة لبعض العبارات حسب اقتراحات السادة المحكمين بدون حذف أو إضافة للعبارة، فأصبح عدد المهارات بصورتها النهائية ثلاث مهارات رئيسية (الطلاقة، المرونة، والأصالة) تفرعت منها (28) مهارة فرعية، حيث تضمن محور مهارة الطلاقة (10) مهارات فرعية، بينما تضمن محور مهارة المرونة (8) مهارات فرعية، كما تضمن محور مهارة الأصالة (10) مهارات فرعية، والجدول رقم (2) يوضح قائمة مهارات التفكير الابتكاري بصورتها النهائية.

جدول (2)

القائمة النهائية لمهارات التفكير الابتكاري اللازم توافرها في محتوى الأسئلة التقويمية لمقرر التربية الإسلامية (عينة الدراسة التحليلية)

المهارات الرئيسية	م	المهارات الفرعية
	1	تشجع الأسئلة على توليد أكبر عدد من الاستجابات حول موضوع معين.
	2	تمكن الطلبة من تحليل المفاهيم الرئيسة إلى مفاهيم فرعية متعددة.
مهارة الطلاقة:	3	تساعد الطلبة على استخلاص أكبر عدد من الأفكار حول مضمون النص المقروء.
هي قدرة الطلبة	4	تحفز الطلبة على استنباط أكبر عدد من العبر المستفادة من موضوع معين.
على إنتاج أو توليد أكبر عدد ممكن	5	تطرح الأسئلة صيغاً متنوعة تنعي الطلاقة مثل: ماذا..؟، كيف يمكن..؟، ما الذي أدى إلى..؟
من الأفكار	6	تدعو الطلبة إلى نقد الأفكار المعروضة في الدرس.
الابتكارية	7	تقدم مواقف تستدعي إنتاج أكبر عدد ممكن من الحقائق والمفاهيم.
الصحيحة في وقت قصير نسبياً.	8	تشجع الأسئلة على ذكر أكبر عدد من الأسباب التي أدت إلى وقوع شيء معين.
	9	تساعد الطلبة على ذكر أكبر عدد من النتائج المترتبة على موضوع معين.
	10	تساعد الأسئلة على إعادة صياغة الأفكار بطريقة جديدة
مهارة المرونة:	11	تتيح الأسئلة الفرصة للطلبة لإعادة صياغة المفاهيم والتعبير عنها بأساليب مختلفة
هي قدرة الطلبة	21	تتيح الفرصة للطلبة لإعادة صياغة المهارات والتعبير عنها بأساليب متنوعة.
على إنتاج أو توليد الأفكار الابتكارية	31	تحفز الطلبة على اقتراح الحلول المتعددة لمشكلة ما.
الصحيحة	14	تطرح الأسئلة صيغاً متنوعة لتقويم المرونة مثل: وضح لماذا..؟، باعتقادك كيف يكون..؟، تصرف كما لو كنت..؟، ماذا لو..؟، دلل على.
المتنوعة في وقت		



المهارات الرئيسية	م	المهارات الفرعية
قصير نسبياً.	15	تشجع الطلبة على كتابة الأفكار المختلفة التي تدور في أذهانهم حول موضوع ما.
	16	تدعو الطلبة إلى تطبيق المفاهيم والحقائق على مواقف غير مألوفة.
	17	تساعد الطلبة على الربط والتكامل بين الأفكار والمفاهيم المختلفة.
	18	تمكن الطلبة من تقديم تفسيرات متنوعة ومختلفة لفكرة أو موقف ما.
	19	تشجع الأسئلة على طرح بدائل جديدة ونادرة، وفريدة لموضوع معين.
	20	تحفز الطلبة على إعطاء تفسيرات علمية جديدة للمواقف المختلفة.
مهارة الأصالة:	21	تشجع الطلبة على طرح عناوين جديدة للدرس الواحد.
هي قدرة الطلبة	22	تشجع الطلبة على تطبيق الحلول الأصلية على قضايا حديثة.
على إنتاج أو توليد	23	تحث الطلبة على عمل مخططات مفاهيمية من ابتكارهم.
الأفكار الابتكارية	24	تحفز الأسئلة على عقد المقارنات بين المفاهيم والمصطلحات والأفكار الشرعية.
الصحيحة بطرق	25	تتيح الفرصة أمام الطلبة لترجمة بعض الأفكار إلى واقع ملموس.
جديدة، ومتميزة،	26	تشجع الطلبة على كتابة حوار لرواية جديدة وقصيرة بأسلوبهم الخاص.
فريدة، وغير	27	تحفز الطلبة على اكتشاف حقائق ومفاهيم جديدة ذات صلة بموضوع الدرس.
مألوفة.	28	تستخدم الأسئلة صيغاً متنوعة لتقويم أصالة التفكير مثل: اقترح، استنبط، برهن، صمم، استخلص ذلك.

2. إعداد أداة الدراسة التحليلية (بطاقة تحليل المحتوى):

بعد إعداد قائمة مهارات التفكير الابتكاري في صورتها النهائية، تم تحويلها إلى بطاقة تحليل المحتوى، وتم استخدامها في تحليل الدراسة الحالية وتطبيقاتها وفقاً للخطوات التالية:

- تحديد الهدف من تحليل المحتوى: هدفت بطاقة تحليل المحتوى إلى التعرف على مدى توافر مهارات التفكير الابتكاري في محتوى الأسئلة التقويمية لدروس مقرر التربية الإسلامية (عينة الدراسة التحليلية).
- تحديد وحدات التحليل: يشير طعيمة، ورشدي (2004) إلى أن هناك "خمس وحدات رئيسية في تحليل المضمون: هي: الكلمة، والموضوع، والفكرة الشخصية، والوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية، ومقاييس المساحة والزمن، وتمثل وحدة الموضوع أو الفكرة أهم وحدات تحليل المضمون وأكثرها إفادة" (ص. 320)، وفي هذه الدراسة اعتمد الباحث الجملة (السؤال) كوحدة للسياق، والتي تظهر من خلالها تكرار أفكار مهارات التفكير الابتكاري الواردة في بطاقة التحليل، كما تم اعتماد الفكرة أو الموضوع كوحدة تسجيل.
- تحديد فئات التحليل: يقصد بفئات التحليل في هذه الدراسة مهارات التفكير الابتكاري الرئيسية التي تم تحديدها وهي:



(الطلاقة. المرونة. الأصالة) وما يندرج تحتها من مهارات فرعية.

د- التأكد من ثبات أداة التحليل: الثبات ببساطة يعني "الوصول إلى نفس النتائج مع اتباع نفس الإجراءات بصرف النظر عن المتغيرات الأخرى" (طعيمة، ورشدي، 2004، ص 206).
وللتأكد من ثبات أداة الدراسة تم إتباع الخطوات التالية:

- قام الباحث باختيار مقرر الفقه الجزء الأول كعينة استطلاعية، وتم اختيار أربعة دروس منه عشوائيًا، ووقع الاختيار على ما تتضمنه الدروس: الثاني والخامس والسابع والتاسع، واشتملت تلك الدروس على (23) سؤالًا تقويميًا.
- تم تحليل الأسئلة التقويمية المختارة، ثم تم إعادة التحليل بعد (20) يومًا من قبل الباحث، وتم حساب ثبات الاتساق عبر الزمن باستخدام معادلة هولستي (Holesty). وبلغت نسبة معامل الثبات (90%)، وهي نسبة ثبات عالية يطمئن عليها.

هـ- ضوابط التحليل: اقتصرت عملية التحليل على الأسئلة التقويمية دون التعرض للمحتوى اللفظي والأغلفة والفهارس في جميع الدروس وتم تحليل الأسئلة التقويمية لجميع دروس الكتاب الواحد باستخدام أداة تحليل مستقلة.

و- تطبيق أداة الدراسة التحليلية: ولتطبيق أداة الدراسة الحالية تم اعتماد الإجراءات التالية:

- ترقيم الأسئلة التقويمية لمقررات التربية الإسلامية الأربعة (عينة البحث التحليلية).
- القراءة المتأنية لمحتوى كل درس، والأسئلة التقويمية المرتبطة به.
- إعادة القراءة لاستخلاص مهارات التفكير الابتكاري المتوافرة بكل سؤال، بغرض رصد التكرارات في استمارة التحليل.
- تحديد إجابة السؤال التقويبي.
- تحديد مهارة التفكير الابتكاري التي تضمنها السؤال.
- رصد معدلات تكرار وحدات التسجيل الخاصة بالتحليل.
- اعتماد النسب المئوية لتحديد درجات تقدير توافر كل مهارة من مهارات التفكير الابتكاري، والجدول رقم (3) يوضح النسب المئوية لتحديد درجات تقدير توافر كل مهارة من مهارات التفكير الابتكاري.

جدول (3)

النسب المئوية ودرجة توافر مهارات التفكير الابتكاري في الأسئلة التقويمية

الفئة	درجة التوافر
0% - 33.33%	ضعيفة
33.34% - 66.66%	متوسطة
66.67% - 100%	كبيرة

- تفرغ النتائج التي تم التوصل إليها من عملية التحليل في جداول تكرارية خاصة، وذلك بحساب تكرار كل مهارة وردت بالقائمة وتم توافرها في كل مقرر من المقررات الأربعة (عينة البحث التحليلية)، باستخدام الحزم التكرارية، وذلك في شكل تحليل وصفي كمي.
- رصد النتائج لغرض مناقشتها في ضوء أسئلة الدراسة، وتحليلها وتفسيرها.



رابعاً: ثبات التحليل:

الثبات عبر الزمن: ويقصد بثبات التحليل عبر الزمن هنا نسبة الاتفاق بين نتائج عمليتي التحليل الأول والتحليل الثاني التي قام بهما الباحث بنفسه، وللتأكد من ثبات التحليل قام الباحث بتحليل الأسئلة التقويمية لكل درس من دروس مقررات التربية الإسلامية (عينة البحث التحليلية)، لدى طلبة الصف الثاني الثانوي، ومن ثم قام بتحليل نفس المقررات بعد مرور (20) يوماً على التحليل الأول للأسئلة التقويمية لنفس الدروس، ثم حسبت نسبة الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني باستخدام معادلة هولستي (Holesty)، والجدول التالي رقم (4) يوضح نقاط الاتفاق والاختلاف بين التحليل الأول والثاني الذي قام به الباحث:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

جدول (4)

يوضح نقاط الاتفاق والاختلاف بين التحليل الأول والثاني.

اسم الكتاب	التحليلين	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	مجموع النقاط	معامل الثبات
الحديث	التحليل الأول والثاني	26	2	28	93%
الفقه	التحليل الأول والثاني	26	2	28	93%
السيرة	التحليل الأول والثاني	23	5	28	82%
الإيمان	التحليل الأول والثاني	26	2	28	92%
معامل الثبات الكلي	التحليل الأول والثاني	101	11	112	90%

يتضح من الجدول السابق رقم (4) أن نسبة الاتفاق الكلية بين التحليل الأول والثاني للباحث نفسه تساوي (90%)، وهي نسبة ثبات عالية مطمئن للباحث لثبات عملية التحليل.

ثبات التحليل عبر الأفراد: ويقصد به مدى الاتفاق والاختلاف بين نتائج التحليل التي توصل إليها الباحث، وبين نتائج التحليل التي توصل إليها المختص في مجال تدريس مناهج التربية الإسلامية. وللتأكد من ثبات التحليل قام الباحث بالاستعانة بأحد الزملاء المتخصصين في مجال المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية* بالتحليل، بعد أن قام الباحث ببيان المراد من التحليل للمحلل الثاني، واتفق معه على بعض الضوابط والإجراءات، حيث أخبره بطبيعة الدراسة وأهميتها والمراد من عملية التحليل، وبعد أن تمت عملية التحليل تم حساب نقاط الاتفاق والاختلاف بين تحليل الباحث من جهة، وتحليل المحلل الثاني من جهة أخرى باستخدام معادلة هولستي (Holesty) لحساب معامل الاتفاق بين التحليلين، والجدول التالي رقم (5) يوضح نقاط الاتفاق والاختلاف بين التحليل الذي قام به الباحث والتحليل الذي قام به زميله:

* د. أحمد ناجي صريم - أستاذ التربية الإسلامية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين - وزارة التربية والتعليم.



يوضح نقاط الاتفاق والاختلاف بين التحليل الذي قام به الباحث والتحليل الذي قام به زميله:

اسم الكتاب	التحليلان	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	مجموع النقاط	معامل الثبات
الحديث	الباحث وزميله	25	3	28	%89
الفقه	الباحث وزميله	24	4	28	%85
السيرة	الباحث وزميله	25	3	28	%89
الإيمان	الباحث وزميله	26	2	28	%92
معامل الثبات الكلي	الباحث وزميله	100	12	112	%89

يتضح من الجدول السابق رقم (5) أن نسبة الاتفاق الكلية بين تحليل الباحث وزميله تساوي (89%)، وهي نسبة ثبات عالية تطمئن الباحث لثبات عملية التحليل.

خامساً: الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية، والترتيب لكل مهارة من مهارات التفكير الابتكاري.
- معادلة هولستي (Holesty) للتحقق من ثبات أداة الدراسة.

عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها

سيتم في هذا الجزء من الدراسة عرض النتائج التي تم التوصل إليها وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها:

❖ النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة: والذي ينص على: ما مهارات التفكير الابتكاري اللازم

توافرها في محتوى الأسئلة التقويمية لمقرر التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بالجمهورية اليمنية؟
تم الإجابة عن هذا السؤال بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، ومن خلال آراء الأساتذة المحكمين، وتكونت القائمة النهائية للمهارات من (28) مهارة فرعية (مؤشراً)، موزعة على ثلاث مهارات رئيسية هي: (الطلاقة، والمرونة، والأصالة).
(انظر الجدول رقم (2) وتفصيله كالتالي:

1. مهارة الطلاقة ويندرج تحتها (10) مهارات فرعية.
2. مهارة المرونة ويندرج تحتها (8) مهارات فرعية.
3. مهارة الأصالة ويندرج تحتها (10) مهارات فرعية.

❖ النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة: والذي ينص على: ما نسبة توافر مهارات التفكير

الابتكاري في محتوى الأسئلة التقويمية لمقرر التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بالجمهورية اليمنية؟
وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة تم تحليل الأسئلة التقويمية لدروس مقرر التربية الإسلامية (الحديث . الفقه . السيرة النبوية . الإيمان)، للصف الثاني الثانوي للعام الدراسي 2024م . 2025م والذي اشتمل على الجزأين لكل مقرر، للكشف عن نسبة توافر مهارات التفكير الابتكاري في محتوى الأسئلة التقويمية لدروس تلك المقررات، ومن أجل الحصول

على درجات التوافر بطريقة عادلة ودقيقة تم رصد التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير الابتكاري الفرعية المتوافرة في الأسئلة التقويمية لتلك الدروس (عينه الدراسة التحليلية). والجداول رقم (6، 7، 8) توضح نتائج تحليل محتوى دروس مقرر التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالجمهورية اليمنية في ضوء مهارات التفكير الابتكاري، التي تم التوصل إليها بشكل مفصل وعلى ضوءها يتم عرض نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها على النحو الآتي:

جدول رقم (6)

(الأسئلة التقويمية) المتوافرة في (الطلاقة) المتوافرة في (الأسئلة التقويمية)

الدرجة	النسبة	مجموع	الإيمان		السيرة		الفقه		الحديث	
التوافر	الكلية	التكرارات	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك
ضعيفة	%4	18	%11	11	%2	2	%1	1	%4	4
ضعيفة	0	1	0	0	0	0	0	0	%1	1
ضعيفة	%1	5	%2	2	%1	1	0	0	%2	2
ضعيفة	%3	15	0	0	%10	12	0	0	%3	3
ضعيفة	%6	24	%12	12	%4	4	%1	1	%7	7
ضعيفة	0	1	0	0	0	0	0	0	%1	1
ضعيفة	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0
ضعيفة	%3	15	0	0	%10	11	0	0	%4	4
ضعيفة	%1	4	%1	1	0	0	0	0	%3	3
ضعيفة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
ضعيفة	%18	449	%26	96	%26	114	%2	135	%25	104

المقرر	المهارات الفرعية	المهارة
1	تشجيع الأسئلة على توليد أكبر عدد من الاستجابات حول موضوع معين.	1
2	تمكين الطلبة من تحليل المفاهيم الرئيسية إلى مفاهيم فرعية متعددة.	2
3	تساعد الطلبة على استخلاص أكبر عدد من الأفكار حول مضمون النص	3
4	تحفز الطلبة على استنباط أكبر عدد من العبر المستفادة من موضوع	4
5	تطرح الأسئلة صيغاً متنوعة تحيى الطلاقة مثل: ماذا...؟، كيف يمكن...؟،	5
6	تدعو الطلبة إلى نقد الأفكار المعروضة في الدرس.	6
7	تقدم مواقف تستدعي إنتاج أكبر عدد ممكن من الحقائق والمفاهيم	7
8	تشجع الأسئلة على ذكر أكبر عدد من الأسباب التي أدت إلى وقوع شيء معين.	8
9	تساعد الطلبة على ذكر أكبر عدد من النتائج المترتبة على موضوع معين.	9
10	تساعد الأسئلة على إعادة صياغة الأفكار بطريقة جديدة.	10
مجموع تكرارات مهارات محاور الطلاقة والنسب المثوبة ودرجة توافرها.		

من خلال الاطلاع على الجدول السابق رقم (6) يمكن استخلاص عدة نتائج؛ هي:

1. جاء المجموع الكلي للمحور الأول من محاور التفكير الابتكاري (الطلاقة) المتوافرة في محتوى الأسئلة التقويمية لدروس جميع مقررات التربية الإسلامية الأربعة للصف الثاني الثانوي بنسبة مئوية بلغت (18%) مما يعني - بناءً على المحك المعتمد في الدراسة الحالية- أنها تحققت بدرجة ضعيفة جداً. وربما يعود السبب في تدني درجة التوافر؛ إلى عدم اعتماد معايير معينة عند بناء تلك الأسئلة، أو لقلة تنوع عرضها، وتركيزها على الجانب المعرفي على حساب الجانب المهاري والوجداني، وهذا ما أكدته دراسة آل زايد (2012) حيث بينت أن معيار أساليب التقويم لقياس مهارات التفكير الابتكاري قد تحققت بدرجة ضعيفة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة المطرودي (2020) في وجود ضعف في مستوى إسهام الأسئلة التقويمية بتنمية مهارات التفكير الابتكاري. كما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة آل عطية (2016) التي أظهرت أن مهارات التفكير الابتكاري ككل متضمنة في الأنشطة بدرجة متوسطة.
2. جاء محور الطلاقة في المرتبة الأولى، وتوافرت مهاراته في محتوى الأسئلة التقويمية ولجميع المقررات الأربعة بنسبة (18%) وبدرجة ضعيفة، وجاء مقرا السيرة والإيمان في المرتبة الأولى بنسبة (26%) وبدرجة ضعيفة، بينما جاء مقرر الفقه في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (2%) وبدرجة ضعيفة. ويمكن إرجاع تصدر مهارة الطلاقة إلى كونها تحتاجاً لعمليات عقلية أقل تعقيداً من تلك العمليات العقلية التي تحتاجها مهارة الأصالة، كما تعد مهارة الطلاقة منطلقاً

أساسيًا للمهارات الابتكارية الأخرى. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة المطرودي (2020) في مجيء محور الطلاقة في المرتبة الأولى. كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الزبيدي (2022) التي أثبتت توافر مهارة الطلاقة في أسئلة دروس القراءة من كتابي لغتي الجميلة بدرجة ضعيفة.

جدول رقم (7)
التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير الابتكاري محور (المرونة) المتوافرة في (الأسئلة التقويمية)

درجة التوافر	النسبة الكلية	مجموع التكرارات	الإيمان		السيرة		الفقه		الحديث	
			ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك
ضعيفة	0	1	0	0	0	0	0	0	1	1
ضعيفة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
ضعيفة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
ضعيفة	16%	74	25%	24	18%	21	15%	21	8%	8
ضعيفة	1%	3	0	0	0	0	1%	1	2%	2
ضعيفة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
ضعيفة	0	1	1%	1	0	0	0	0	0	0
ضعيفة	1%	5	3%	3	1%	1	0	0	2%	2
ضعيفة	18%	449	29%	96	19%	114	16%	135	13%	104

المقرر	المهارة
المهارات الفرعية	
نتيج الأسئلة الفرصة للطلبة لإعادة صياغة المفاهيم والتعبير عنها بأساليب مختلفة.	1
نتيج الفرصة للطلبة لإعادة صياغة المهارات والتعبير عنها بأساليب متنوعة.	2
تحفز الطلبة على اقتراح الحلول المتعددة لمشكلة ما.	3
تطرح الأسئلة صيغاً متنوعة لتقويم المرونة مثل: وضح لماذا...؟، باعتقادك كيف يكون...؟، تصرف كما لو كنت...؟، ماذا لو...؟، دلل على...	4
تشجع الطلبة على كتابة الأفكار المختلفة التي تدور في أذهانهم حول موضوع ما.	5
تدعو الطلبة إلى تطبيق المفاهيم والحقائق على مواقف غير مألفة.	6
تساعد الطلبة على الربط والتكامل بين الأفكار والمفاهيم المختلفة.	7
تمكن الطلبة من تقديم تفسيرات متنوعة ومختلفة لفكرة أو موقف ما.	8
تجميع تكرارات مهارات محاور المرونة والنسب المئوية ودرجة تو افرها	

من خلال الاطلاع على الجدول السابق رقم (7) يمكن استخلاص عدة نتائج هي:

1. جاء المجموع الكلي للمحور الثاني من محاور التفكير الابتكاري (المرونة) المتوافرة في محتوى الأسئلة التقويمية لدروس جميع مقررات التربية الإسلامية الأربعة للصف الثاني الثانوي بنسبة مئوية بلغت (18%) مما يعني - بناءً على المحك المعتمد في الدراسة الحالية- أنها تحققت بدرجة ضعيفة. وربما يعود السبب في تدني درجة التوافر؛ إلى عدم اعتماد معايير معينة عند بناء تلك الأسئلة، أو لقلة تنوع عرضها، واهتمام واضعي تلك المقررات بمهارات التفكير الدنيا، وهذا ما أكدته دراسة المطرودي (2020) حيث بينت أن معيار أساليب التقويم لقياس مهارات التفكير الابتكاري قد تحققت بدرجة ضعيفة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة آل عطية (2016) في وجود ضعف في مستوى إسهام الأسئلة التقويمية بتنمية مهارة المرونة من مهارات التفكير الابتكاري. كما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة آل زايد (2012) التي أثبتت ارتفاع نسبة الأسئلة التقويمية التي توافرت فيها مهارات التفكير الابتكارية في كتاب الحديث والسير.
2. جاء محور المرونة في المرتبة الأولى إلى جانب محور الطلاقة، وتوافرت مهاراته في محتوى الأسئلة التقويمية ولجميع المقررات الأربعة بنسبة (18%) وبدرجة ضعيفة، وجاء مقرر الإيمان في المرتبة الأولى بنسبة (29%) وبدرجة ضعيفة، بينما جاء مقرر الحديث في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (13%) وبدرجة ضعيفة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الزبيدي (2022) في معي محور المرونة في المرتبة الأولى إلى جانب محور الطلاقة. كما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة آل عطية (2016) التي أثبتت توافر مهارة المرونة في أسئلة دروس العلوم بدرجة ضعيفة.

جدول رقم (8)

الأسئلة التقويمية (الأسئلة المتوافرة في) التكرار الإيجابي التفكير الإيجابي (الأسئلة المتوافرة في) التكرار الإيجابي التفكير الإيجابي (الأسئلة المتوافرة في) التكرار الإيجابي التفكير الإيجابي

درجة	النسبة الكلية	مجموع التكرارات	الإيمان		السيرة		الفقه		الحديث	
			ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك
ضعيفة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
ضعيفة	0	1	0	0	0	0	1	1	0	0
ضعيفة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
ضعيفة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
ضعيفة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
ضعيفة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
ضعيفة	1.5%	7	1%	1	5%	6	1%	1	0	0
ضعيفة	1%	5	1%	1	0	0	1%	1	3%	3
ضعيفة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
ضعيفة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
ضعيفة	4.5%	20	8%	8	3%	3	6%	8	1%	1
ضعيفة	7%	449	10%	96	8%	114	9%	135	4%	104

المقرر	المهارة
تشجيع الأسئلة على طرح بدائل جديدة وناقدية، وفريدة لموضوع معين.	1
تحفيز الطلبة على إعطاء تفسيرات علمية جديدة للمواقف المختلفة.	2
تشجيع الطلبة على طرح عناوين جديدة للدرس الواحد.	3
تشجيع الطلبة على تطبيق الحلول الأصلية على قضايا حديثة.	4
تحث الطلبة على عمل مخططات مفاهيمية من ابتكارهم.	5
تحفيز الأسئلة على عقد المقارنات بين المفاهيم والمصطلحات والأفكار الشرعية.	6
نتيج الفرصة أمام الطلبة لترجمة بعض الأفكار إلى واقع ملموس.	7
تشجيع الطلبة على كتابة حوار لرواية جديدة وقصيرة بأسلوبهم الخاص.	8
تحفيز الطلبة على اكتشاف حقائق ومفاهيم جديدة ذات صلة بموضوع الدرس.	9
تستخدم الأسئلة صيغاً متنوعة لتقويم أصالة التفكير مثل: اقترح، استنبط، برهن، صمم، استخلص ذلك.	10
مجموع تكرارات مهارات محور الأصالة والنسب المنوبة ودرجة تو افرها	محور مهارة الأصالة

من خلال الاطلاع على الجدول السابق رقم (8) يمكن استخلاص عدة نتائج هي:

1. جاء المجموع الكلي للمحور الثالث من محاور التفكير الابتكاري (الأصالة) المتوافرة في محتوى الأسئلة التقويمية لدروس جميع مقررات التربية الإسلامية الأربعة للصف الثاني الثانوي بنسبة مئوية بلغت (7%) مما يعني - بناءً على المحك المعتمد في الدراسة الحالية- أنها تحققت بدرجة ضعيفة. وربما يعود السبب في تدني درجة التوافر؛ إلى عدم اعتماد معايير معينة عند بناء تلك الأسئلة، أو لقلة تنوع عرضها، واهتمام واضعي تلك المقررات بالجانب المعرفي، وهذا ما أكدته دراسة المطرودي (2020) حيث بينت أن معيار أساليب التقويم لقياس مهارات التفكير الابتكاري قد تحققت بدرجة ضعيفة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من آل زايد (2012) في وجود ضعف في مستوى إسهام الأسئلة التقويمية بتنمية مهارة الأصالة في كتاب التوحيد. كما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة آل عطية (2016) التي أثبتت توسط نسبة الأسئلة التقويمية التي توافرت فيها مهارات التفكير الابتكارية.
2. جاء محور الأصالة في المرتبة الثانية والأخيرة، وتوافرت مهاراته في محتوى الأسئلة التقويمية ولجميع المقررات الأربعة بنسبة (7%) وبدرجة ضعيفة، وجاء مقرر الإيمان في المرتبة الأولى بنسبة (10%) وبدرجة ضعيفة، بينما جاء مقرر الحديث في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (4%) وبدرجة ضعيفة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة شيخ العيد (2020) في معيء محور الأصالة في المرتبة الثانية والأخيرة. كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الزيدي (2022) التي أثبتت توافر مهارة الأصالة في أسئلة دروس القراءة في كتاب لغتي الجميلة بدرجة ضعيفة. وإجمالاً فإن نتائج الدراسة الحالية تشير إلى تدني مستوى تضمين مهارات التفكير الابتكاري في محتوى الأسئلة التقويمية لمقررات التربية



الإسلامية المقررة على طلبة الصف الثاني الثانوي، حيث إن مهارات التفكير الابتكاري الرئيسة (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، هي مهارات أساسية لتنمية التفكير عند الطلبة، وجعلهم أكثر إدراكاً وفهماً ونضجاً، ولهذا ينبغي لواجبي المناهج ومطورها، إثراء محتوى الأسئلة التقويمية لمقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمهارات التفكير الابتكاري بشكل متوازن، والتي توسع مدارك الطلبة وترتقي بمستوى تفكيرهم إلى مستويات التفكير العليا من أجل حل المشكلات التي تواجههم بطرق صحيحة وسليمة، مما يعينهم على معرفة أمور دينهم ودنياهم بالشكل الأمثل.

مناقشة النتائج:

توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن درجة توافر مهارات التفكير الابتكاري جاءت بشكل ضعيف جداً ومحدود للغاية من حيث تضمين محتوى الأسئلة التقويمية لها، أو من حيث التكرارات، وغابت عن المحتوى بنود تمثل أهمية كبيرة كمهارات التفكير الابتكاري مثل: تمكن الطلبة من تقديم تفسيرات متنوعة ومختلفة لفكرة أو موقف ما، وتشجع الأسئلة على طرح بدائل جديدة ونادرة وفريدة لموضوع معين، وتحفز الطلبة على إعطاء تفسيرات علمية جديدة للمواقف المختلفة، وتشجع الطلبة على طرح عناوين جديدة للدرس الواحد، وتشجع الطلبة على تطبيق الحلول الأصلية على قضايا حديثة، وتحفز الأسئلة على عقد المقارنات بين المفاهيم والمصطلحات والأفكار الشرعية، وإتاحة الفرصة أمام الطلبة لترجمة بعض الأفكار إلى واقع ملموس، وكذلك تشجع الطلبة على كتابة حوار لرواية جديدة وقصيرة بأسلوبهم الخاص، وتحفزهم على اكتشاف حقائق ومفاهيم جديدة ذات صلة بموضوع الدرس، وتستخدم الأسئلة لصيغاً متنوعة لتقويم أصالة التفكير مثل: اقترح، استنبط، برهن، صمم، استخلص ذلك. وغيرها من المهارات التي تم عرضها في القائمة النهائية للدراسة الحالية.

ويمكن إرجاع السبب في ذلك إلى غياب مهارات التفكير الابتكاري عند التخطيط للأسئلة التقويمية لمحتوى دروس مقررات التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي، وإلى عدم قيام معلمي المرحلة الثانوية بإبراز نقاط الضعف في تلك المقررات وخاصة في ظل غياب الدورات التدريبية والتأهيلية لهم في ظل الأوضاع المعيشية الراهنة التي تمر بها البلاد في ظل الحروب والصراعات الدامية التي أكلت كاهل المعلمين، وأبعدتهم عن القيام بدورهم تجاه الطلبة والمقررات الدراسية بالشكل المطلوب، بالإضافة إلى غياب دور التطوير والتحديث لتلك المقررات من قبل إدارة المناهج والتطوير التربوي والعاملين فيها، كما أن تركيز هذه المهارات على المرحلة الثانوية فقط قد يسبب صعوبة؛ كون باقي المقررات السابقة تكاد تكون خالية منها. كما أنه يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن مقرر التربية الإسلامية "عينة الدراسة الحالية" يهتم بصورة مباشرة بالجانب النظري لتلك المقررات المتعلقة بالأمور الخاصة بالمعاملات والعبادات والأخلاق ونحوها، مع إهمال الجانب التطبيقي لتلك المقررات، ولكن هذا الاتجاه ينبغي ألا يكون على حساب بعض الجوانب الأخرى ذات الأهمية كمهارات التفكير الابتكاري، ومهارات التفكير المختلفة.

وعليه فقد أكدت الدراسة الحالية على أهمية وجود معايير تحكم تضمين مهارات التفكير الابتكاري، وتوزيع مؤشراتهما بشكل متوازن ومتكامل على الأسئلة التقويمية التابعة لكل درس من دروس مقرر التربية الإسلامية، الأمر الذي يجعل الأخذ بمثل هذه المهارات، ومراعاتها عند تخطيط وتأليف وتطوير المناهج الدراسية بشكل عام، ومقررات التربية الإسلامية على وجه الخصوص والتي تتلخص في إكساب وتنمية مهارات التفكير الابتكاري والإبداعي لدى الطلبة والارتقاء بمستوى تفكيرهم العليا، هكذا كانت نتائج الدراسة وعلى ضوءها جاءت التوصيات التالية:

توصيات الدراسة

بناءً على نتائج الدراسة الحالية توصي الدراسة بالآتي:

1. مراجعة وتحديث محتوى الأسئلة التقويمية والأنشطة المصاحبة لها في مقرر التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في



- ضوء مهارات التفكير الابتكاري.
2. أن تتبنى وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي مع الجامعات اليمنية مشروعاً لإعداد مصفوفة لتضمين مهارات التفكير الابتكاري في محتوى الأسئلة التقويمية والأنشطة المصاحبة لها في مقرر التربية الإسلامية بشكل خاص، ومقررات التعليم المختلفة بشكل عام؛ لما لها من أهمية في الارتقاء بمستويات التفكير لدى الطلبة.
3. تطوير الأسئلة التقويمية لمقررات التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الثانوية، بحيث لا يبدو الهدف منها مراجعة واستذكار النص السابق، أو تثبيثاً للمعلومات فقط، وإنما ينبغي أن تراعي تنمية مهارات التفكير الابتكاري بمحاورة المختلفة لدى الطلبة.
4. الاستفادة من معايير التفكير الابتكاري التي توصلت إليها الدراسة الحالية في بناء الأسئلة التقويمية لمقررات التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
5. عقد دورات تدريبية وورش عمل لواجبي ومطوري المناهج، والمشرفين، والمعلمين لكيفية تضمين مهارات التفكير الابتكاري في محتوى الأسئلة التقويمية للمناهج الدراسية.

مقترحات الدراسة

- في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية، واستكمالاً لها تقترح الدراسة الحالية إجراء الدراسات التالية:
1. إجراء دراسات تحليلية ماثلة لمعرفة مدى تضمين مهارات التفكير الابتكاري في محتوى الأسئلة التقويمية لمقرر التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية.
 2. إجراء دراسات تحليلية تتبنى تضمين مهارات التفكير الابتكاري التي توصلت إليها الدراسة الحالية في محتوى مقرر التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية.
 3. إجراء دراسات تجريبية لمعرفة أثر التدريس باستخدام مهارات التفكير الابتكاري على التحصيل الدراسي على طلبة المرحلة الدراسية واتجاهاتهم نحوها.

المراجع

- القرآن الكريم.
- آل زايد، س. (2012). *تقويم أنشطة التربية الإسلامية /المطورة في المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة الطائف، السعودية.
- آل عطية، ع. (2016). *تضمين مهارات التفكير الابتكاري في الأنشطة التقويمية في مقرر العلوم للصف الأول المتوسط*. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 5(10)، 183-192.
- أبو جادو، ص ونوفل، م. (2013). *تعليم التفكير - النظرية والتطبيق*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- جروان، ف. (2011). *تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات* (ط.5)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الجلال، م. (2015). *المهارات الحياتية المتضمنة في كتابي التربية الإسلامية (الفقه الحديث) المقررة على طلبة الصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية، مجلة الدراسات الاجتماعية*. (46)، 159-212.
- جمل، م. (2008). *تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال المناهج الدراسية* (ط.2)، دار الكتاب الجامعي.
- حمادين، ف. (2003). *تحليل الأسئلة التقويمية في كتاب الجغرافيا المقررة على طلبة المرحلة الثانوية بسلطنة عمان في ضوء الأهداف التعليمية*. *المجلة التربوية*. 17(68)، 57-95.



الحميدة، س. ب. ع. ا. (2025). فعالية برنامج إثرائي قائم على نظرية السرد عند برونر وفاعليته في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين في الصف الثالث المتوسط. *مجلة الآداب*، 13 (2)، 189-151.

<https://doi.org/10.35696/joa.v13i2.2603>

حنايشة، ع. (2009). *التفكير وتنميته في ضوء القرآن الكريم* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية. الحيزان، ع. (2010). *لمحات عامة في التفكير الإبداعي* (ط. 2)، مكتبة الملك فهد. دحلان، ع. (2010). *زاد المعلم في التعليم والتعلم*. مكتبة آفاق. رضوان، و. (2004). *الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتهما بالتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الرابع* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر.

الزبيدي، م. (2022). تحليل أنشطة دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة للصفين الخامس والسادس بسلطنة عُمان في ضوء مهارات التفكير الإبداعي. *المجلة الدولية للنشر والبحوث*، 3 (27)، 562-537. السبيعي، م. (2011). *مهارات التفكير العليا- التفكير الإبداعي والناقد*. دار المسيلة للنشر والتوزيع. سعادة، ج. (2006). *تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية*. دار الشروق. سعادة، ج. وإبراهيم، ع. (2010). *المنهج المدرسي الفعال*. دار عمار. السعدوني، ت. (2012). *مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*. (188)، 33-15.

سلمان، خ. ع.، والخوالدة، ن. (2009). تحليل واقع الأسئلة التقويمية في كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن. *دراسات العلوم التربوية*. (36)، 266-251.

شيخ العيد، و. (2010). *تحليل النشاطات التقويمية في كتاب لغتنا العربية للصف الرابع الأساسي في ضوء التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة لها* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

طعيمة، ر. أ. (2004). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية*. دار الفكر العربي. آل طلحان، س. م. س. (2024). *مستوى مهارات التفكير العلمي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر معلمي*

<https://doi.org/10.35696/arts.v12i3.2095>. 171-135، 12 (3)، 171-135.

عامر، ع. والقطراوي، ر. (2016). *الصدق العاملي لاتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو المخاطرة وعلاقته بالتفكير الابتكاري*. *المجلة الدولية لتطوير التفوق*. 7 (13)، 134-111.

عبدالفتاح، إ. (2012). *الابتكار وتنميته لدى طلابنا*. الدار المصرية اللبنانية. العوفي، ع. والجميدي، ع. (2010). *القاموس العربي الأول لمصطلحات التفكير*. ديونو للطباعة والنشر والتوزيع.

العباصرة، ر. (2012). *مهارات التفكير الابتكاري وحل المشكلات*. دار المسيرة للنشر والتوزيع. فتح الله، م. (2008). *تنمية مهارات التفكير: الإطار النظري والجانب التطبيقي*. دار النشر الدولي للنشر والتوزيع.

قطامي، ي. (2013). *تفكير الأطفال: تطوره وطرق تعلمه* (ط. 3)، دار الأهلية للنشر والتوزيع. آل كدم، م. ب. ن. (2024). *الأنموذج اللغوي في كتب تعليم العربية للدبلوماسيين الناطقين بغيرها: قراءة تحليلية مقارنة*.

<https://doi.org/10.53286/arts.v6i1.1796>. 534-499، 6 (1)، 534-499.

المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين. (2002). *توجيه التعليم لتنمية مهارات التفكير والإبداع لدى الطلبة*. *المجلة العربية للموهبة والذكاء*. (25)، 48-20.



- المطرودي، خ. (2020). دراسة تحليلية لمهارات التفكير الابتكاري المتضمنة في محتوى الأسئلة التقويمية والأنشطة المصاحبة لمقررات التربية الإسلامية في البرنامج المشترك لنظام المقررات بالمرحلة الثانوية. *المجلة التربوية*. 34(134)، 95-138.
- المطيري، أ. (2014). *مستوى صعوبات تطبيق التفكير الإبداعي في تدريس مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين للمرحلة المتوسطة بدولة الكويت* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط.
- المعاينة، خ. والبوليز، م. (2004). *الموهبة والتفوق* (ط.2). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- معوض، خ. (2000). *القدرات العقلية* (ط.2). دار الفكر العربي.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (2002). *التقرير النهائي للمؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم العرب*.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (2004). *التقرير النهائي للمؤتمر الرابع لوزراء التربية والتعليم العرب*.
- ابن منظور، ج. (2003). *لسان العرب*، دار الكتب العربية.

References

- The Holy Qur'an. (n.d.).
- Aal Talhan, S. M. S. (2024). Level of Scientific Thinking Skills Among Second Intermediate Grade Students from the Perspective of Science Teachers. *Journal of Arts*, 12(3), 135–171, (in Arabic). <https://doi.org/10.35696/arts.v12i3.2095>
- ‘Abd al-Fattāh, I. (2012). *Innovation and its development among our students*. Egyptian Lebanese House, (in Arabic).
- Abu Jādū, S., & Nawfal, M. (2013). *Teaching thinking: Theory and application*. Dār al-Masīrah, (in Arabic).
- Āl ‘Atīyyah, A. (2016). Integrating innovative thinking skills into assessment activities in the science course for the first intermediate grade. *International Specialized Educational Journal*, 5(10), 183–192, (in Arabic).
- Al Kadam, M. B. N. (2024). The Linguistic Model in Books Teaching Arabic to Non-native Speaker Diplomats: A Comparative Analytical Reading. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, 6(1), 499–534, (in Arabic). <https://doi.org/10.53286/arts.v6i1.1796>
- Āl Zāyed, S. (2012). *Evaluation of the developed Islamic education activities in the primary stage in light of creative thinking skills* [Unpublished master's thesis]. College of Education, Taif University, Saudi Arabia, (in Arabic).
- Al-‘Awfī, A., & Al-Jamīdī, A. (2010). *The first Arabic dictionary of thinking terminology*. De Bono Publishing, (in Arabic).
- Al-‘Ayāshrah, R. (2012). *Innovative thinking skills and problem-solving*. Dār al-Masīrah, (in Arabic).
- Al-Ḥayzān, A. (2010). *General insights into creative thinking* (2nd ed.). King Fahd Library, (in Arabic).
- Al-Humaidah, S. B. A. (2025). Effectiveness of an Enrichment Program Based on Bruner's Narrative Theory in Developing Creative Thinking Skills among Gifted Third-Grade Intermediate Students. *Journal of Arts*, 13(2), 151–189, (in Arabic). <https://doi.org/10.35696/joa.v13i2.2603>
- Al-Jalāl, M. (2015). Life skills included in Islamic education textbooks (Fiqh & Hadith) for 3rd-year secondary students in Yemen. *Journal of Social Studies*, 46, 159–212, (in Arabic).
- Al-Ma‘āyṭah, Kh., & Al-Buwayliz, M. (2004). *Giftedness and excellence* (2nd ed.). Dār al-Fikr, (in Arabic).
- Al-Maṭrūdī, Kh. (2020). Analytical study of creative thinking skills included in assessment questions and activities in Islamic education for the joint program of the secondary stage (credit system). *Educational Journal*, 34(134), 95–138, (in Arabic).



- Al-Muṭayrī, A. (2014). *Difficulties in applying creative thinking in Islamic education teaching from teachers' perspective in the intermediate stage in Kuwait* [Unpublished master's thesis]. Middle East University, (in Arabic).
- Al-Sa'dūnī, T. (2012). Creative thinking skills among secondary school students. *Studies in Curriculum and Instruction*, 188, 15–33, (in Arabic).
- Al-Subay'ī, M. (2011). *Higher-order thinking skills: Creative and critical thinking*. Dār al-Masīlah, (in Arabic).
- Al-Zaydī, M. (2022). Analysis of reading activities in "My Beautiful Language" textbooks for grade five and six in Oman in light of creative thinking skills. *International Journal of Publishing and Research*, 3(27), 537–562, (in Arabic).
- ʿĀmir, A., & Al-Qaṭrawī, R. (2016). Construct validity of Palestinian university students' attitudes toward risk-taking and its relation to innovative thinking. *International Journal for Developing Excellence*, 7(13), 111–134, (in Arabic).
- Arab Council for Gifted and Talented. (2002). Directing education to develop students' thinking and creativity skills. *Arab Journal for Talent and Excellence*, 25, 20–48, (in Arabic).
- Arab Organization for Education, Culture and Science. (2002). *Final report of the second conference of Arab ministers of education*, (in Arabic).
- Arab Organization for Education, Culture and Science. (2004). *Final report of the fourth conference of Arab ministers of education*, (in Arabic).
- Bell, M. (1993). Creative expression and play in the early childhood curriculum. *Childhood Education*, 69(4), 249–250.
- Daḥlān, A. (2010). *Teacher's toolkit for teaching and learning*. Āfāq Library, (in Arabic).
- Erdogan, T. Akkaya, R. Celebi Ak kaya, S. (2009). The effect of the Van Hiele model-based instruction on the creative thinking levels of 6th grade primary school students. *Educational Sciences: Theory and Practice*, 9(1), 181–194.
- Fataḥ Allāh, M. (2008). *Developing thinking skills: Theoretical framework and practical application*. Dār al-Nashr al-Duwalī, (in Arabic).
- Ḥammādīn, F. (2003). Analysis of assessment questions in the geography textbook for secondary school students in Oman in light of educational objectives. *Educational Journal*, 17(68), 57–95, (in Arabic).
- Ḥanāyeshah, A. (2009). *Thinking and its development in the light of the Holy Qur'an* [Unpublished master's thesis]. An-Najah National University, (in Arabic).
- Ibn Manzūr, J. (2003). *Lisān al-ʿArab*. Dār al-Kutub al-ʿArabiyyah, (in Arabic).
- Jamal, M. (2008). *Developing creative thinking skills through school curricula* (2nd ed.). Dār al-Kitāb al-Jamīʿī.
- Jarwān, F. (2011). *Teaching thinking: Concepts and applications* (5th ed.). Dār al-Fikr, (in Arabic).
- Kelly, A. (2009). *The curriculum: Theory and practice*. Sage.
- La Arora, G. (2002). *Teachers and their teaching: Need for new perspectives*. Ravi Books.
- Maʿwad, Kh. (2000). *Mental abilities* (2nd ed.). Dār al-Fikr al-ʿArabī, (in Arabic).
- Philip, A. (2002). A scientific creativity test for secondary school. *International Journal of Education*, 24(4), 389–403.
- Qaṭāmī, Y. (2013). *Children's thinking: Its development and ways of learning* (3rd ed.). Dār al-Ahliyah, (in Arabic).



- Riḍwān, W. (2004). *Cognitive motivation and classroom environment and their relationship to creative thinking among fourth-grade students* [Unpublished master's thesis]. Al-Azhar University, (in Arabic).
- Sa'ādah, J. (2006). *Teaching thinking skills with hundreds of practical examples*. Dār al-Shurūq, (in Arabic).
- Sa'ādah, J., & Ibrāhīm, A. (2010). *The effective school curriculum*. Dār 'Ammār, (in Arabic).
- Salmān, Kh. A., & Al-Khawāldah, N. (2009). Analysis of assessment questions in Islamic education textbooks for basic and secondary stages in Jordan. *Educational Studies*, 36, 251–266, (in Arabic).
- Shaykh al-Īd, W. (2010). *Analysis of assessment activities in the Arabic textbook for 4th grade in light of creative thinking and the extent of student acquisition* [Unpublished master's thesis]. Faculty of Education, The Islamic University, (in Arabic).
- Torrance, p. (1969). *Creativity: What research says to the teacher*. National Education Association of the United States.
- Ṭu'aymah, R. A. (2004). *Content analysis in the humanities*. Dār al-Fikr al-'Arabī, (in Arabic).

